

## مع الـ Narratology عند الغرب

- قبل التعرف على ماهية Narratology يجب المرور بالشعرية لانها الأصل الذي يحتوي موضوعنا وغيره و للشعرية Poetics تعريفات عدة منها
- 1- "معرفة القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل" {1}
  - 2- تبحث عن {...} القوانين داخل الأدب ذاته" {2}
  - 3 - " الخصائص النوعية للخطاب الأدبي {3}
  - 4- "الخصائص المجردة التي تصنع فرادة الحدث الأدبي، أي الأدبية" {4}
  - 5- " إقتراح نظرية لبنية الخطاب الأدبي و إشتغاله " {5}
  - 6- " الدراسة الداخلية للفنون المختلفة " {6}
  - 7- الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية ، في سياق الرسائل اللفظية عموما و في الشعر على وجه الخصوص {7}
  - 8- " نظرية تبحث عن بنية ووظيفة الخطاب الأدبي" {8}
  - 9- " الخصائص المميزة لنوع من الخطاب الأدبي " {9}
  - 10- "هي الدراسة النسقية للأدب كأدب . إنها تعالج قضية ما الأدب ؟ " {10}
  - 11- موضوع علم الأدب الذي يدرس الخصائص النوعية للموضوعات Objects الأدبية التي تميزها عن كل مادة أخرى {11}

---

{1} {2} مفاهيم الشعرية ، حسن ناظم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1994:17.

{3} {4} {5} ينظر : الشعرية ، تزفيطان طودوروف ، تر:شكري المبخوت و رجاء بن سلامة ، دار توبقال ،

الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 1990 : 23.

{6} ينظر : الشعرية ، رومان ياكبسون ، تر: محمد الوالي ومبارك حنون، دار توبقال ،

الدار البيضاء،المغرب، ط، 1، 1998 : 35. {7} م.ن: 78.

{8}، {9} Storyand Discourse ،Seymourchatman، Cornell University Press I Thaca And London، 1987 ، pp .18

{10} التخيير القصصي ، شلوميت ريمون كنعان ، تر لحسن أحمامة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ط ،

.10 : 1995

{11} ينظر: نظرية المنهج الشكلايين الروس ، جمع تودوروف ، تر: إبراهيم الخطيب ، مؤسسة الأبحاث العربية

بيروت، لبنان ط 1 ، 1982:35

- 12- "مجموعة المبادئ الجماعية التي تقود الكاتب في عمله الأدبي" {12}
- 13- قوانين الخطاب الأدبي ، او القوانين العلمية التي تحكم الإبداع {13}
- 14- "الكشف عن قوانين الإبداع في بنية الخطاب الأدبي بوصفه نصا وليس أثرا أدبيا" {14}

---

{12} مفهومات في بنية النص ، عدة مؤلفين ، تر وائل بركات ، معد للطباعة ، سوريا ، ط 1 : 1996

{13} ينظر : مفاهيم الشعرية : 11.

{14} م.ن: 33.

## الفصل الأول :

سيرورة علم السرد عند العرب والغرب

المبحث الأول علم السرد عند الغرب

المبحث الثاني سيرورة علم السرد عند العرب



أما تعريف علم السرد « Narratology » فيعرفه معجم أكسفورد - " هو فرع من فروع المعرفة، أو النقد يتعامل مع تركيب "أو بنية" ووظيفة أو فاعلية السرد، من حيث إتفاقه مع القواعد والرموز الإصطلاحية المقررة له " {1}

ويعرفه جيرالدبرنس :

" هو دراسة شكل ووظيفة السرد" {2}

فهو علم يبحث عن الخصائص والسمات التي تميز السرد عبر أنظمة بذاته المراد بها التعبير بواسطة لفظة أو إيحاءة ، وكذلك عن أشكال تلك الميزات ، فهو لا يعنى بتاريخ الروايات أو الحكايات ، ولا عن دلالتها وفيمتها الجمالية و مهمته هي إتقان الأدوات التي تقود إلى وصف جلي للسرد ، وإستعاب وظائفها {3}

ويعرفه سيمون شاتمان :

" هو دراسة أو تركيب السرد" {4}

وهذا العلم اجترحه الفرنسيون ، فاشتقوا له الصياغة « Narratology » ، ويبيدي النقد الأنجلو أمريكي ريبته من هذا السبك ، فهم يبذلون المقطع الفرنسي الأخير بـ « logy » وهذا الخلاف في تسمية المصطلح انسحب على كل بحوثهم {5} .

---

{1} The New Oxford : Judi Pearsall ;oxford University ; Press ; 1999:pp .1231-1232.

{2} Narratology : Gerald Prince ,mouton Publishers; Berlin . New York .amsterdam;1982: Pp; 9.

{3} I bid:4

{4} Story And Discourses;chatman;pp:9.

## الجزء « E » Narratology « F » Narratology عند الغرب :

بعدما اتضح مفهوم الشعرية عند الغرب ، بقي علينا إيضاح مصطلح الـ narratology عند الغرب ، فما

هو الـ narratology عند الغرب؟

ما هذا المصطلح منحوت من مقطعين هما :

narrate + logy

علم السرد

فالمقطع الأول narrate يعني يسرد والمقطع الثاني logy يعني علم

وهي كلمة أصلها يوناني تعني الإشارة إلى النظم الفكرية أو عادات التفكير ، كما أن لها معنى آخر هو القانون

الذي يقابل المنطق بوصفه مبدأ عقلانيا داخليا يسود ويسيطر على الأشياء فما بين اللاحقة logy و الكلمة logos

عدة وشائج دلالية فمن معاني المصطلح الاخيرأي اللوغوس وسماته:

1- مبدأ الشيء أو طبيعته أو علامته المائزة أو مكوناته الخاصة به وحده.

2- ما نفهمه عن الشيء أنه الشيء نفسه بما هو هو .

3- الوصف اللفظي الصحيح للشيء أو الحد التعريفي له {1}.

فاللوغوس تمثيل لغوي ينطوي على كثير من إعادة الترتيب و التنظيم ، وهو يحقق الإقناع بحسب الترتيب و التنظيم

و العرض لا بصحة مقولاته والقدرة على كشف الحقائق {2}

وما يهم البحث هو المعنى الأول لللاحقة logy فهي تعني الحد التعريفي للشيء ، إذ يشترط للعلم حد واحد

لفح خصائص مكوناته وقواعده ، والذي يقوي كون هذه اللاحقة تعني العلم هي أنها إرتبطت عند الإغريق

بمعنى الإدراك و الفهم أولا وعلاقتها بعلم المنطق logie ثانيا الذي هو صناعة القوانين التي تضبط الذهن من

الوقوع في الخطأ في المقولات وهي تشبه الموازين والمكاييل التي هي الآن يقاس ويمتحن بها الشيء {3}.

---

{1} ينظر دليل الناقد الأدبي ، د.ميجان الرويلي ود.سعد البازغي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان والدار البيضاء ، ط2،

2000: 136. {2} م.ن: 136-137.

{3} ينظر ، م.ن: 172-168

العلامات (e-f) تعني رسم المصطلح عند كل من إنجلترا وفرنسا.

## تعريفات علم السرد في البحث السردى:

بعرفه كريستيان انجلت وجان هيرمان بأنه :

“ فرع معرفي يحلل مكونات و ميكاتنرمات المحكي “. {1} والمكا نزمات تعني آليات أو أساليب بناء تصوير المحكى المسرود ، إذا فعلم السرد يهتم بدراسة وتحليل مكونات وأساليب تصوير المسرود أي المحكي ، والذي يضم الأحداث و الزمن والشخصيات والمكان.

و يرى تيري إيغلتن أن علم السرد *narratology* هو وليد الدراسات اللغوية / البنيوية ، ويهتم بتحليل محتوى القصة ، الذي هو عبارة عن تركيبها وأساليب بنائها والعلاقات الداخلية لتلك التراكيب فيما بينها في القصة {2} وهذا الفهم لعلم السرد - اي فهم تيري إيغلتن - يتسم بالغموض و يحتاج إلى بيان أكثر ، فهو يقصر مفهوم علم السرد على إتجاهات البحث السردى كلها في الغرب ، متناولاً بروب ، وشرأوس و بريمون و غريماس يخرج عن حدود المصطلح المذكور الذي إشتهر أول مرة البلغاري تزفيتان تودوروف عام 1969 {3} ، لأن تودوروف أدخل في هذا المصطلح مستوى تحليل الخطاب ومظاهره ، أخذاً بنظره ما توصل إليه الروسي فلاديمير بروب من نتائج في بحثه عن بنية القصة من حدث ودلالاته

ويعرفه روبرت شولز بأنه العلم الذي يبحث في “ الآثار الأدبية التي تتميز بخصيصتين هما حضور القصة وراويها {4}

وهو يتفق مع رؤية جنيت لعلم السرد ، الذي أضاف في دراسة هذا العلم وجود السارد و أطلق على موقع السارد في سرده مصطلح “ الصيغة “ ، فلا سرد عنده من غير سارد ويبدو أن حضور الصيغة في دراسة علم السرد، كان قد إستعارها جنيت من تودوروف ، وهذا الأخير بدوره تأثر بنظرية الأغراض للباحث الروسي توماشفسكي {5} ، إلا أن جنيت طور المفهوم ، وأحصى أنماط الصيغ مما حد به إلى جعل علم السرد *Narratology* جزءاً من نظرية أكبر منه هي “ نظري الصيغ “ *Theory Moods* {6}

{1} نظرية السرد من وجهة النظر إلى التنبير: مجموعة من الباحثين، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1989: 79.

{2} ينظر: مقدمة في النظرية الأدبية، تيري إيغلتن، تر: إبراهيم جاسم العلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1992: 113-116.

{3} ينظر: المتخيل السردى، عبد الله إبراهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1 1990: 150، وينظر: السردية - حدود المفهوم، بول فيرون، تر: د. عبد الله إبراهيم، الثقافة الأجنبية، بغداد، ع2، 1992: 26.

{4} البناء الفني لرواية الحرب في العراق، عبد الله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1988: 161، وينظر مصدره هناك.

{5} ينظر: نظرية المنهج الشكلي: 189. {6} ينظر: مدخل لجامع النص، جبار جينيت، تر: عبد الرحمن أيوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د.ط. د.ت: 92.

ويعرفه جوربيه:

“ تتابع الحالات و التحولات ، المائل في الخطاب ، والمسؤول عن إنتاج المعنى “{1} فنترجم “ من اليمين “ تباعا بالتسريد والمسرد والمسرد وهذا الأخير يرادف فعل التسريد وهو يعني تحويل كلام الشخصيات داخل للقصة إلى سرد ، أو معاملة الكلام أو الخطاب معاملة الحدث المسرد أو المسرد

السرد: Narration \* (N) E. F

Narratif \*\* ( N.adj) F Narrative ( N.adj ) E

الأصل في اشتقاق مصطلح السرد narration و narrative هو الفعل narrate بمعنى يسرد، وقد كان مرتبطا بالكلام الشفهي ومعناه الأصلي التفسير و الاخبار والتعليق على الأحداث ، وترتبط أصوله بالقصص و الأساطير الخرافية التي تدور حول البطولة ، ويعود أصل هذا المصطلح إلى القرن 17 قبل الميلاد ، فجنوره اللاتينية تتعلق بفعل السرد و شكله الملحمي ، وكانت تعني ترابط الأحداث على وفق علاقات التسبب و التسلسل المنطقي للأحداث في القصة {2}

وكان السرد يعني عند أفلاطون الأخبار عن الأحداث التي وقعت في الماضي ، أو تقع في الحاضر ، أو ستقع في المستقبل {3}

ويرى أفلاطون أيضا أن “ حديث الشاعر يكون سردا حين يقص الحوادث من آن إلى آخر ، أو حين يصف ما يتخللها من وقائع “ {4}

ويبدو - لأول وهلة - أن من الصعب الفصل بين مصطلحين الـ :

1 - Narrative ( e) أو Narratif ( F)

2- Narration ( E.F)

ذلك لأن النقدة الغربيين يستعملونها مترادفين ، بمعنى واحد هو السرد ، إلى أن المصطلح الأول ، غالبا ما يأتي نعنا لشيء معه ، إذا ما ارتبط بكلمة أو جملة لبيان هيئة أو خصيصة ، فمثلا :

1- The Narrative Structure.

2- The Narrative Moods .

3- Narrative Progame.

4- Narrative Vioin.

5- Narrative Event.

{1} ينظر: عودة إلى خطاب الحكاية ، جيرار جينيت ، تر: محمد معتصم، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 200 : 76  
{2} the new oxford dictionary of english ; p. 1231.

{3} ينظر: جمهورية أفلاطون ، ترجمة ودراسة ، د. فؤاد زكريا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط1 ، 1974 : 267.

{4} م.ن : 286. \* يعني الرمز N الإسم ويقابله V الفعل \* يعني الرمز Adj الصفة

فهذه الأمثلة من الممكن أن تترجم :

- 1- البنية السردية
- 2- الصيغة السردية
- 3- البرنامج السردية
- 4- الرؤية السردية
- 5- الحدث السردية

فكلمة narrative حملت معنى الصفة السردية ، السردية و لم تحمل معنى الاسم السرد، نعم من الممكن أن تجيء بمعنى السرد ولكن في أغلب إستعمالاتها تأتي نعتا {1}، ذلك لأن الصيغ الصفة في اللغات الأوروبية تلزم الكلمات جميعها التي تنتهي بالمقاطع : al أو ic أو ive أو كما في اللغة العربية ياء النسب sanday = الرملي و =dusty = الترابي ، فمثلا :

1- obdjective ; obdjectivity .

2- normative “النسبة + الصفة” معمارية

3- recollective “النسبة + الصفة” تذكري

فكلمة objective و objectivity هما من objecte بمعنى الشيء و الموضوع .فالمقطع “ive” يحيل ويفيد النسبة إلى الشيء كما يحيل على صفاته {2} ، و هذا ما لا نلاحظه في المصطلح الثاني narration إذ نراه يأتي في أغلب إستعمالاته عند الغرليين الفرنسيين و الأنجلو أمريكيين يعنى السرد {3} وقد يضاف لمصطلح narrative ، الـ s فيصبح narratives ويقصد به الغربيون السرود على زنة قلب -قلوب - طرد - طرود {4} إذا كانت بمعنى السرد :

Narrative + s = سرود

↓                      ↓  
جمع                      إسم “سرد”

{1} ينظر : على سبيل المثال الإستعمالات الـ narrative بعني السردية والسردية عند بعض الغربيين story and discours ; p.20-22 . narratology ; p.7 - 60.

ومدخل إلى التحليل النبوي للقصص ، رولان بارت ، تر : منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، بيروت ، ط1 1993 : 37-54. وللشعرية: 18 و 42 و 56 - 67 و 73 ، و خطاب الحكاية ، جيرار جينيت ، تر: محمد معتصم و آخرين ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، مصر ، ط2 ، 1997 : 37 وما بعدها ، و في الخطاب السردية “ نظرية غريماس ” محمد ناصر العجمي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط1 ، 1993 : 35 و 47 وغيرها

{2} ينظر : المصطلحات الأدبية الحديثة : 19 و 24 و 54.

{3} ينظر : على سبيل المثال إستعمالات narration بمعنى السرد عند الغربيين :

and story and discours ; p.7 ; 13 ; 26-35 . narratology ; p.7 ; 13 ; 26-35 ، ومدخل لجامع النص : 72-79 و 83

{4} قصص الحيوانات جنسا أدبيا : 241

وهذا يرادف narrations

سرود = Narration + s

↓ ↓  
إسم "سرد" جمع

و إلى سرديات إذا كانت بمعنى الصفة :

سرديات = Narrative + s = وجمعها

↓ ↓  
مقطع يفيد النعت "سردي" جمع

وهذا المعنى الأخير يرادف كلمة أخرى هي "narrativites" وتترجم بسرديات{1} الغريبيون يقصدون بهذه المصطلحات كل أشكال السرد من قصة و رواية وقصة قصيرة ، ونصوص مسرحية ، وبانتوميم ، وشريط سينمائي أو إذاعي وموسيقى ولوحة تشكيلية وغيرها{2} وقد تستعمل كلمة أخرى تفيد النعت للسرد وهي "Narrativical"

Narrativi + cal

↓ ↓  
إسم بمعنى السرد = السردي أو السردية مقطع يفيد النعت

و لا أظن أن هذا المصطلح الأخير مستعمل وليس هناك مانع من استعماله إذا أريد به النعت .  
وقد يرادف مصطلحي السرد narration أو narrative مصطلحات أخرى هي :

telling و diegesis و recit

المصطلح الأول يعني الإخبار و يستعمل أحيانا بمعنى السرد كما نجد ذلك عند جيرار جينيتاذ هو يعارض بين showing "التمثيل" أو الوصف وبين telling "السرد" أو الأخبار ، و يرى التعارض انبعثا لمقولتي mimesis " المحاكاة " و diegesis " قصة وهي تقابل telling اذ معناها القصة الخالصة من الحوار . والتي تعني عند أفلاطون رواية الاحداث عبر منظور سارد صريح أو متضمن داخل الحكاية ، وقد جينيت هذا المصطلح من أفلاطون ، وينبغي أن نفرق بين diegesis و diegessis ، فالأول يعني الكون القصصي الذي جرت فيه القصة أي الفضاء الزمكاني والنعت منه (e) diegetic و (f) diegetic قصصي وقد يستعملان بمعنى القصة أيضا {3}

{1} قصص الحيوان جنسيا أدبيا : 247.

{2} ينظر -على سبيل المثال : p.19-26 story and discourse ومدخل إلى التحليل البنيوي للقصص :25

{3} ينظر مثلا : 32 : p story and discourse وعودة إلى خطاب الحكاية ، 17-19 و 50-52 ، خطاب الحكاية

41-43 ، ونظرية السرد من وجهة النظر الى التبرير : 103 ، ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة .74

\* مصطلح فرنسي الأصل .

\*\* هذا المصطلح يستعمل في إنجلترا بالرسم الذي ذكر في أعلاه وهو كلمة لاتينية الأصل أما في فرنسا فيستعمل

diegessis وهذان المصطلحان telling و diegessis لا شأن لهما بمعنى السرد الخالص من قريولا بعيد.

أما المصطلح الأخير فهو « Recit » وهو بمعنى الحكاية أو القصة ، و أحينا يأتي بمعنى القصة والحكي والمحكي ، إلا أن المشهور في إستعمالاته عند الفرنسيين بأنه القصة أو الحكاية ويجعل سيمورشاتمان لـ recit مرادفا هو story أي أنها بمعنى القصة لديه {1}. وهي قد تعني الجنس الأدبي القريب من القصة القصيرة أو الأقصوصة ، وتدل تارة على خطاب شخصية تحكي قصتها الخاصة أو قصة شخصية أخرى . وقد تعني ماتحكيه الرواية من أحداث بمثابة السرد ومن الأحداث في القصة {2}. وقد يتساءل المرء لم أنتقى البحث السرد دون القصة أو الحكي أو الروي ؟ ونجيب على ذلك بمليتي :

- 1- إن معنى السرد يشمل كل أشكاله ، كما لاحظنا من قصة ، حكاية ، رواية و شريط سينمائي وغيره فهو أعم من المعانس المذكورة
- 2- معنى السرد يشمل المكتوب والمنطوق والمرئي والمسموع فلا نجد شعبا يخلو من مظاهر السرد على حد تعبير ولان بارت {3}
- 3- إن القصة والحكي والروي تحيل غلى إرتباطات النقل الشفاهي والسرد يحيل إلى الشفاهي والغير الشفاهي.
- 4- إن كل سرد هو بالضرورة متضمن لنص وقصة وحكاية وحكي ورواية وروي فهن بمثابة المادة الأسس له وهو المظهر التعبيري لهين.
- 5- اخترنا السرد لأنه يتفق مع معنى النسج عند العرب وهو بـ————دل على الفن والصناعة والحرفة .

---

{1} ينظر : p. 22 : story and discourse عودة إلى خطاب الحكاية : 117- 119.

{2} ينظر : عودة النص الروائي تقنيات ومناهج ، بيرنار فاليط ، تر : د. رشيد بنحدو ، مط. المجلس الأعلى لثقافة -- القاهرة ، ط1 ، 1999 : 37 ، والرؤيا الإبداعية ، هاسكل بلوك وهيرمان سلنجر ، تر : اسعد حليم ، مط. مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ط1 ، 1966 : 64 . هامش رقم (4)

{4} ينظر: مدخل إلى التحليل البنوي للقصص : 25-26

## تعريفات السرد في البحث الغربي

### 1- تعريف السرد عند الروس

هناك عدة تعريفات منها :

- السرد هو طريقة الراوي الذي يحاول أن يعرفنا على حكاية معينة وذلك باستعماله كلمات بسيطة وبأسلوب تخيلي يراعسيفيه نظام تتابع الأحداث {1}

- السرد هو الإخبار عن الحدث الموضوعي بالإشارة إليه ، تنبئ عن تقلباته الأساس فيطرح أمامنا الفعل بوصفه شيئا ينجز على مرأى منا {2}

-إن السرد القصصي هو إخراج الواقعة زائدا الطريقة التي تتم بها هذه الواقعة {3}

- سلسلة من الحركات ، تتم صياغتها وتكتسب تجسيدها المادي في الكلام الفني في تتابع الحركات إن مدار السرد عند الروس هو الثنائية التي تبناها في دراستهم له وهي ثنائية " المتن الحكائي / فاببيولا " و " المبنى الحكائي / السوزجيت " وهي واضحة من خلال هذه التعريفات.

### 2- تعريف السرد عند الفرنسيين ما يأتي :

- فيليب هامون يعرف السرد قائلا : " إن السرد يروي أحداثا ، وأفعالا في تعاقب مظهر زمني {4} -جان ريكاردو يعرف السرد " منة الواضح أن السرد هو طريقة الفصص الروائي وان القصة هي ما يروى ، و هما يحددان وجهي اللغة {5} فالقصة هنا هي مادة السرد الأساس عنده والسرد هو الصياغة الشكلية اللغوية التي تعرض لهذه المادة من المؤلف {6}

---

{1} ينظر: نظرية المنهج الشكلي ، 108-109. ومشكلات المضمون والشكل في العمل الأدبي ، إي ، فينوغرادوف

تر: هشام الدجاني ، د. مط ، د.ط، د.ت : 139-140.

{2} ينظر: م.ن : 108-109 و 466 : 81 468

{3} ينظر: م.ن : 517.

{4} مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص ، دليلة مرسلي وأخريات دار الحدائة ، دمشق ، ط 1 ، 1985 : 66

{5} قضايا لبرواية الحديثة ، تر : صباح الجهم ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط 1 ، 1977 : 9-11

{6} ينظر: م.ن : 9.

## إن بارت يعرف السرد تعريفيين :

- 1- إما أن السرد هو عبارة عن تجميع بسيط لا قيمة له لأحداث ما وف مثل هذه الحالة لا يمكن التحدث عنها إلا بالاحتكام إلى الفن أو إلى الموهبة أو عبقرية الحاكي {1}
- 2- وإما أن السرد يشترك مع سرود أخرى في البنية القابلة للتحليل {2} و بالتالي فإن السرد هو عبارة عن المقولات الأساس للفعل و التي تحتوي على الأزمنة والمظاهر و الصيغ والضمائر ، إذا فالسرد مجموعة متدرجة ومنسقة من الجمل {3}

## أما تودوروف فيعرفه :

- 1- إن السرد يقابل الخطاب وعليه فإن ما يهتم في العمل الأدبي هو أن يوجد في الخطاب "السرد" راو يروي القصة ويوجد أمامه قارئ يتلقاها . فلا تهم الأحداث المروية بقدر ماتهم الطريقة التي يتبعها الراوي في نقلها لنا هذه الطريقة التي تتعلق بالجانب الصوغي للغة - المظهر اللفظي ، والتتابع الزمني / المنطقي ، والجانب التركيبي أي السردى بحضور مقولات الصيغة والزمن وغيرها {4}
- 2- إن السرد كله تتابع أو تسلسل أو تداخل مجموعة من المقاطع السردية الصغيرة ويقصد بالمقاطع الأحداث والأفعال {5}

3- والسرد ليس تتابعا للأفعال بشكل عفوي وإنما هو تتابع على وفق منطق معين {6}

## والسرد عند بول ريكو هو :

ينطوي السرد على أفقين هما:

- 1- أفق التجربة وهو أفق يتجه نحو الماضي ولا بد أن يكتسب صياغة تصويرية معينة تنقل تتابع الأحداث إلى نظام زمني فعلي {7}
- 2- وأفق التوقع وهو الأفق المستقبلي بكسر الباء الذس يعرب به النص السردى بمقتضى تقاليد النوع نفسه أحلامه وتصوراته ويوكل للمتلقى أو القارئ مهمة تأويلها {8}

---

{1} التحليل البنيوي للسرد ، تر : حسن بحراوي وآخرون : 8.

{2} ينظر : التحليل البنيوي للسرد ، تر: سامية أسعد أحمد : 3-7. والتحليل البنيوي للسرد ، تر: حسن بحراوي وآخرون : 22-25.

{3} ينظر : الشعرية : 45-61 التحليل البنيوي للسرد ، تر د. سامية اسعد احمد : 7-9 ومقولات السرد الأدبي ، تزفيتان تودوروف ، تر الحسين سحبان و فؤاد صفا ، آفاق، المغرب ، ع 8- 1988 : 9 و 31-34 و 42.

{4} {5} {6} ينظر : التحليل البنيوي للسرد الأدبي : 19 و 31-34 و 42.

{7} {8} الوجود والزمان والسرد ، فلسفة بول ريكو ، تحرير: دفيد وورد ، تر: سعيد الفانمي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1999 : 31.

رولان بورونوف وريال أنيليه يطلقن على السرد إسم الرواية ويفهمان السرد بوصفه مقابلا للحبكة فهو عبارة عن سرد قصة ماترى أحداثا متتابعة أو متسلسلة في الزمن ، تتعاقب منذ البداية حتى نهاية معينة {1} فالسرد هو تعاقب الوقائع على السببية {2} السرد عند بيرنار فاليت " الطريقة التي يتم بها نقل الواقع { الحقيقي أو الخيالي } إلى الرواية {3} ويرادف المبنى الحكائي الذي عند الروس فهو الطريقة التي يدرك بها القارئ هذا الذي وقع " {4} السرد عند جيرار جينيت هو ما يأتي :  
- " عرض لحدث أو متواليه من الأحداث ، حقيقية أو خيالية ، عرض بواسطة اللغة ، وبصفة خاصة بواسطة لغة مكتوبة " {5}

### تعريف السرد في النقد الأنجلو أمريكي :

- 1- السرد عند رينيه ويليك واوستن وارين بعد يقرناه بعنصر التخيل المرادف للقصة هو توالي الأحداث في الزمان على وفق التسلسل الزمني المرتبط بقوانين العلية التي تحكم الأحداث ، إلا أن ما يميز اليرد أيضا هو طريقة تقديم الأحداث . فالسرد هو طريقة تقديم الأحداث المتتابعة في الزمان على وفق قوانين العلية عبر راو {6} والسرد هو:  
- الكلمات المكتوبة التي تصور أحداث القصة التي تدعى الخطاب السرد {7}  
- العلاقات بين المتكلم /الكاتب {صوت السرد} والجمهور / القارئ وكل التغيير التي يحدثها السارد في مستوى الخطاب {8}  
- هو تقديم محتوى القصة الذي يمكن أن نصدقه {9} والسرد عند جيريمي هو ثورن هو:  
- الأحداث التي يروى في القصة ، والتي توحى بأننا نستطيع رؤية ما يتم وصفه {10}  
- الإخبار بما يحدث في القصة عبر الروائي {11}  
ضد العرض showing أو الإظهار وهو يلائم الأسلوب الدرامي والمسرحي في رؤية الأحداث ممثلة عبر الشخصيات فالسرد هو الإخبار telling بالأحداث التي تفعلها الشخصية في النص ويقترن بالتعليق السردى عبر الأحداث والشخصيات {12} والسرد عند كريستيان انجلت هيرمان :  
هو الفعل الذي ينتج هذا المحكي {13} والمحكي هو خطاب شفهي أو مكتوب يعرض حكاية {14}

{1} ينظر عالم الرواية ، رولان بورونوف وريال أونيليه تر: نهاد التكرلي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ط1 ، 1991 : 22.

{2} ينظر م.ن: 34 وما بعدها. {3} {4} النص الروائي - تقنيات ومناهج: 85.

{5} حدود السرد ، جيرار جينيت : بن عيسى بوحاملة ، مجلة الأفاق ، المغرب ، ع8-9 ، 1988: 55. ، (12) م.ن: 58.

{6} ينظر نظرية الأدب: رينيه ويريك واوستن وارين ، تر: محي الدين صبحي ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون ، دمشق ، ط3 ، د.ت: 279-280

{7} {8} ينظر : م.ن: 141.

{9} ينظر : م.ن: 249.

{10} ينظر :مدخل لدراسة الرواية ، غازي درويش عطية ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، ط 1; 1996: 7

{11} ينظر : م.ن: 47. {12} ينظر : م.ن: 73-75.

{13} {14} نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير : 97

- وعند جوناثان كلر يرادف الخطاب :

أ- تنظيم الحوادث في الحكاية {1}

ب- النظام الذي تنظم فيه أحداث القصة {2}

- روبرت شولز يمايز بين القصة والسرد كما يأتي :

1- القصة:

- " القصة قبل كل شيء نوع من السلوك البشري . وهو بخاصة سلوك محاكاتي أو تمثيلي توصل من خلاله

الكائنات البشرية ضروبا معينة من الرسائل " {3}

- "انني استخدم كلمة قص بمعناها الأوسع لكي تتضمن كلا من المسرحيات والقصص ، بالإضافة الى بقية

اشكال المحاكاة {4}

- " يتوقف القصة ... على حضور راو أو وسيط سردي ( الممثلين ، الكتاب والفلم ... الخ) وغياب الاحداث

التي تسرد ، وتحضر هذه الاحداث كخيالات ، لكنها تغيب كوقائع {5}

- " أي أخبار او رواية لسلسلة من الاحداث يسمى قصا " {6}

- " والقصة هو عملية اداء او رواية القصة ، تعد هذه سمة مشتركة في تجربتنا الثقافية كلنا يقوم به كل يوم {7}

والقص يقابل القصة من حيث تكونه من سلسلة تروى بشكل منطقي أو وفق قوانين العلية {8}

2- السرد :

- " يمكن ان يروى شفاها ، او بدون كتابة ، او تمثله مجموعة من الممثلين او ممثل واحد ، او يقدم فيه

بانتموايم صامت ، او يمثل كمتوالية من الصور البصرية ، بكلمات او غيرها ، او كتيار من الصور المتحركة

باصوات و كلام موسيقى ولغة مكتوبة او بغيرها " {9} فهو هنا اذا الشكل التعبيري للقص .

- يرادف الأدبية نوع من الرسائل التي يتم فيها التوكيد على شكل منطوق اكثر من صفته المرجعية {10}

- مايميزه هو قضية الاسلوب الذي تؤدي به الاحداث والأفعال -أي اللغة - {11}

- هو التماسك الصوعي لعملية القص {12}

ويبدو مما سبق ان القص يتميز عن السرد بكونه مفهوما عاما يشمل كل الوان القص ويوازي مفهوم

الجنس ، والسرد اخص من القص لكونه مجموعة قوانين وقواعد او طرائق للتعبير تبنى عليها احداث

او عملية القص المتسلسلة في الزمن على وفق قانون السبب والنتيجة و يوازي مفهوم النوع.

---

{1} ينظر : القصة والخطاب في تحليل المسرود ، تر: محمود منقذ الهاشمي ، مجلة البحرين الثقافية ، البحرين ، ع10،

س3، 1996 : 122

{2} ينظر : م.ن : 126

{3} السرد والساردية في الفلم والقصص ، تر : سعيد الغانمي ، مجلة الثقافة الأجنبية ، بغداد ، ع2، 1992 : 67

{4} {5} م.ن : 67 . {6} م.ن : 68

{7} ينظر : م.ن : 68 {8} ينظر : م.ن : 68 - 69

{9} ينظر : م.ن : 67 {10} ينظر : م.ن : 68

{11} {12} ينظر : م.ن : 68.

مصطلح الـ  
"Narrating"

عند

سيمور شاتمان	جيرالد برنس	جيرار جينيت
1- الكلام والأفعال التي يخبرنا بها السارد عن شخصيات القصة.	1- وجود موقع السارد من سرده ، أو موقعه من الأحداث نفسها.	1- الفعل الذي ينتجه السارد .
2- يقابل صوت السارد الصريح في السرد.	2- سرد الأحداث التي أخذ السارد دوره فيها السارد -أي كلام السارد على الأحداث التي عاصرها - سواء أشارك فيها أم لم يشارك	2- موقع السارد من الأحداث .
3- يجعله ضمن التعليق.	3- مجموعة العلامات تقابل السارد	3- يرادف المقام السردى و الصيغة والمسافة.
4- معناه فعل السرد (Narrating act)	* المسرود له * السرد وهو يتكون من : أ-الشخصيات ب- الزمن ج- المكان 4- معناه فعالية السرد (Narrating activity)	4- معناه الفرد السردى (Narrating of act)

مفهوم الـ narrating عند برنس أوسع من مفهومه عند جينيت و شاتمان إذ هو يقصتر عندهما على المقام والصيغة والمسافة ، وهذا الجمع كله هو جزء من أجزاء الـ narrating عند برنس وليس narrating وكله ، فهو يشمل ما ذكرناه في الجدول.

إشكالية المصطلح السردى عند الغرب :

إن المصطلحات السردية عند الغرب غير مستقرة بل إن لكل ناقد مصطلحات خاصة تختلف عند غيره ولو أمعنا النظر جيدا لوجدنا أن جل اصطلاحات الغربيين السردية هي إفتراضات من حقول معرفية مختلفة من ميدان الإبداع الأدبي ، حتى غدت هذه الإفتراضات نوعا من اللعب عند جينيت إذ يقول " الأمر لا يتعلق {...} إلا باقتباسات لا تدعي الإرتكاز على تماثلات صارمة {1}

فما وجه المشابهة إذا بين المصطلح المقتبس والظاهرة الأدبية المدروسة على وفقه إذا لم يكن بينهما تماثل في المفهوم تعبير عن المؤدى؟

فما قدمه جينيت من اصطلاحات في حقل علم السرد اثر في استقرار الجهاز الاصطلاحي لعلم السرد ، حتى غدا بعض النقدة الغربيين في تحديد موضوع علم السرد {2} . ومن الخطأ الفادح تصور اصطلاحات علم السرد بانها اصطلاحات مستقرة وموحدة ومتفق عليها بين الغربيين انفسهم ، بل العكس من ذلك فعلى سبيل المثال : ان معنى السرد في النقد الأنجلو-ساكسوني يعني الإخبار telling من غير حضور سارد في

القصة ، بينما نجد معناها عند الفرنسيين يعني النسج والعرض showing أي أن اللقصة تترشح عن الخطاب الذي ينسجها وهذا النسج يتم عبر حضور السارد في القصة {3} وكذلك نجد اختلاف اصطلاحي السرد الذاتي والسرد الموضوعي عند الفرنسيين و الألمان إذ يعني مصطلح "السرد الذاتي" و "السرد الموضوعي" عند الفرنسيين ان السرد الذاتي هو تقديم محتوى القصة عبر وعي الشخصيات في القصة بصفاتها مشاركة أو مشاهدة أو محللة للأحداث أثناء مجرياتها وهذا ما ينعته الألمان "السرد الموضوعي" بينما في الحالة الثانية أي السرد الموضوعي يعني تقديم السارد صاحب المعرفة الواسعة.

( العليم ) محتوى القصة و اخبار المسرود اليه عن كل شيء يحدث او سيحدث في القصة من غير تقديم دليل او الإشارة الى مصدر معرفته تلك وهذا ما يدعوه الألمان السرد الذاتي {4} وكذلك مصطلح الـ narrating فعل السرد بين برنس وجينيت وشاتمان وغيرها من المصطلحات بل بعضهم لا يرى في علم السرد إلا رسمه و إلا فما يبقى للعلم إذا كانت اصطلاحاته متفق عليها و متفاوتة من حيث مفاهيمها بين المشتغلين بها ؟ بل إن الامر ينسحب على اصطلاحاتهم كلها لان المبادئ و زوايا النظر للقضايا اذا اختلفت ، اختلفت نتائجها ومن ثم اجراءاتها الاصطلاحية ، وبتعبير ادق إن لكل منطقة تقاليد خاصة بها ، كما إن لكل منطقة سمة لغوية خاصة بها {5}

وهكذا تكون لكل ناقد غربي معجم سردي خاص به فغريماس لديه معجم خاص باصطلاحاته وبارت وتودوروف وجينيت وغيرهم فأين علم السرد من كل هذه الإصطلاحات المتصارعة ؟ وهل من المعقول أن يكون علم السرد هذا كل هذا الخليط المتناقض كله ؟ بل إن رائد علم السرد ومن اكتمل على يديه ونضج هذا العلم يجيب هذا الخليط بين المصطلحات ، يقول " فالخلط هنا بين المصطلحات خلط دال جدا ، ومستحب من ناحية ما {6} وعليه فان البحث لا ينظر الى الـ narratology على انه علم للسرد محددة المعالم بقدر ما هو رؤى واتجاهات مضطربة في دراسة السرد نفسه

ولهذا وجد البحث ان والاس مارتن يسمي كتابه نظريات السرد الحديثة و ليس علم السرد لان من شرط علم توحيد قواعده و اصطلاحاته فمثلا نقول علم النحو ونقصد به تلك القواعد و الاصطلاحات التي تعين الباحث في دراسة إعرابا وبناء ومادام narratology لا يتمتع بهذه الصفة فهو اتجاهات و طرائق للبحث في النصوص السردية.

---

{1} خطاب الحكاية 42 . {2} ينظر : السردية -حدود المفهوم: 30. {3} ينظر : المتخل السردية : 169

{4} ينظر : نظرية السرد من وجهة نظر التبئير : 8 . {5} ينظر : م.ن : 94.

{6} عودة الى خطاب الحكاية : 50 .

تهاتف البحث النقدي العربي الى اشاعة رؤى و اتجاهات دراسة السرد الغربية في كتاباته مذ بدأت خطى الغزو الثقافي العربي تتسلل عبر مغربنا العربي ، فاشتغل اخواننا المغاربة بتسويد الصفحات التي عرضت للمنجز الغربي في ميدان السرد ، فمنذ بداية السبعينات استطاعت دلسرات كل من حسين الواد ومحمد بن صالح بن عمر و الرشيد لغربي ومحمود طرشونة وعلي العشي وراضية كبير وعبد السلام ومحمد رشيد ثابت {1} اختراق وكسر حاجز النقد الكلاسي في ميدان القصة والرواية ولم تخل هذه المحاولات من تعثر وذلك لحدائثة هذا النقد الجديد الذي يتطلب قتله معاشرة وفهما اكثر لطبيعة البحث فيه وجهاز اصطلاحاته المعقد ، علاوة على ذلك فان مسألة نقل المصطلح الى العربية تارحت مابين الخلط الذي ظهر في هذه المحاولات والترادف في المصطلحات الميتمعة “ ولعل ... هذه المشاكل من تشتت للمادة و ايهام في المصطلح تعود الى حدائثة مقولة النقد اللباني العربي “ {2} بازاء النقد الغربي

قد بات جليا أن مشكلة نقدنا المعاصر مع اتجاهات النقد الادبي الحديث هي بالأساس مشكلة الاستعاب الواضح والمتكامل والدقيق لاسسها و دواتها ومصطلحاتها ، ونرى لها مبدئيا ثلاث أطراف هي : المترجم والناقد والقارئ. فكثيرا ما يقف المترجم حائرا أمام ايجاد مرادف باللغة العربية معبر ومواز تماما لمصطلح نقدي أجنبي ، فيضطر الى اختيار واحد من اثنين : ابقاء المصطلح كما هو بلغته الأصلية مع بعض التعديل الصوتي ، و استخدام مرادف قريب وفي كلا الأمرين لن نصل الى مفهوم جلي لما يريد المترجم التعبير عنه ، ناهيك عن ذكر العدد غير القليل من المرادفات قد تصل الى مقارنة عدد من المترجمين {3} حتى غدا الامر نوعا من الانحراف في التقريب باستعمال ألفاظ وتعبيرات لم تعد بعد من المصطلحات لاننا لم نتفق عليها بعد فهي حديثه العهد في اللغات الأوروبية ولا تزال كما يقول فاوولر في معجم مصطلحاته الأدبية غير ثابتة المعنى ولا تزال مثار جدل ونقاش بين النقاد الى جانب فلق على القارئ العادي إذ ان له أن يفهم ما تعنيه تلك الألفاظ و التعبيرات حتى وان عرف المقابل لها باللغات الأجنبية {4}

و الدكتور عبد الله إبراهيم ، يعزو هذه الإشكالية في النقد العربي الحديث :

1- حضور الرؤية وغياب المنهج

2- غياب الرؤية وحضور المنهج {5}

فقد يمتلك الناقد فهمه للظاهرة الأدبية ولكنه يفتقر الى منهج ضابط لعرض مزاياها الفنية بدقة وقد يكون العكس إذ يستحيل المنهج الى صرامة قاتلة وحد قاطع يفعل بالنصوص الأدبية مايشاء من غير عملية مزوجة مع رؤية الباحث وما يتفق وذوقه وذوق الجمهور {6}

---

{1} ينظر : أثر اللسانيات في الأدب العربي الحديث ، توفيق الزبيدي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط1

، 1984 : 156 - 155

{2} م.ن : 155 . {3} مفهومات في بنية النص : 4 . {4} المصطلحات الأدبية الحديثة : 7 .

{5} ينظر : المتخيل السردى : 7-15 .

ان المصطلح الخاص بعلم السرد قد ظل مهيمنا على الرغم من عدم استقرار مفاهيمه من ناحية وعدم توحيد ترجماته من ناحية ، لقد توضح من بعض الدراسات المتخصصة ان لدينا اكثر من الف مصطلح خاص بالقصة والرواية وان ماسمي بالصحة القصصية التي حدثت في السبعينات من هذا القرن قد عبرت عن نفسها في انفجار مصطلح ومفهوم ... جاء هكذا مقولة عن الآخرين .{2} ويذهب الدكتور محمد رشاد

احمزاوي الى ان كل هذه المصطلحات السردية لا تمت الى العربية بصلة لان الساحة العربية خالية منها ، فهي مترجمة كلها {3} ، مما كان مدعاة لتوافر انواعها مترادفات وتضارب تلك المترادفات اتسمت هذه المصطلحات بالغموض والسطحية ، والخطأ الناتج عن سوء ادراك مفاهيمها {5}. كما ان ماتوافر لنا منكمية هذه المصطلحات يحتاج الى نصف قرن لفرز آلياتها الفنية {6}.

فالنقد الادبي العربي الحديث في مجال البحث السردى وخصوصا اصطلاحاته رهين اشخاص معينين تتفاوت ثقافتهم الواحدة عن الأخرى ، فنجد مثلا ان اصطلاحات نقدة المغرب العربي تمنح بئر ثقافة فرنسية بينما نجد الحالة مختلفة عند نقدة المشرق العربي الذين ينهلون من جب الانجليزية ، وما بين الفرنسيين والانجليزية بعد شاسع {7}.

نعم فكل منهما غدا يتصور الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية التي يراها على وفق رؤيته الخاصة ، وذلك لان الالفاظ مجهولة المعنى ، ولعل مقولة سيوطي تنطبق تمام الانطباق على حال الاضطراب الاصلاحي الحاصل من المترجمين والنقاد فهو يتساءل هل الالفاظ موضوعة بازاء صور ذهنية اي الصور التي تصورها الواضع عند ارادة الوضع وبازاء الماهيات الخارجية ؟ .. فان من رأى شبعا من بعيد وضيه حجرا واطلق عليه لفظ حجر فاذا دنى منه وظنه شجر اطلق عليه اسم الشجر فاذا دنى منه وظنه فرسا اطلق عليه اسم فرس فاذا تحقق انه انسان اطلق عليه لفظ انسان فيان بهذ ان اطلاق اللفظ دائر مع المعاني الذهنية ، دون الخارجية. فدل على ان الوضع بالمعنى الذهني لا الخارجي {8}.

ثمة يغدو الاقتراب من المصطلح تحققا وحقيقة في نقدنا المعاصر ؟ ولما الاقتراب والدنو من الغرب؟

{1} ينظر : المتخيل السردى : 7-15

{2} اكسير الكلام خطاب الحداثة في نظرية القصة العربية الحديثة ( محمد خضير وذاكرة العطار ) د. ضياء خضير

الرافد ، الامارات ، ع41 ، 2001 : 45 . {3} {4} {5} {6} م.ن : 045 ينظر مصدر هناك .

{7} ينظر : اشكالية المصطلح النقدي في مواجهة النص الروائي ، د. ابراهيم الفيومي ، بحث ضمن بحوث وقائع

ندوة نقد النص الادبي ، قسم اللغة العربية - كلية الاداب - والجامعة المستنصرية ، ك1 ، 1991 : 6 {8} اعطي

اصطلاحا اعطيك منها او هبني منها هبك اصطلاحا . د. سعيد علوش ، الأعلام ، بغداد ، ع9 ، س 1986 ، 21:

52 . وينظر مصدره هناك .

ولعل من مشاكل اضطراب المصطلح السردى في النقد الادبي العربي الحديث هو :

1- تعدد تعريف المصطلح والمصطلح واحد لا يتصرف الى التعدد على سبيل المثال الـ **narratology**

تعرب بالسرديات والسردية وعلم السرد والسردولوجية وغيرها والمصطلح واحد ليس فيه كل هذه التعددية

وهذا ما يجعل استاذنا الطاهر يسخرويهزأ بكل هذه التسميات متندرا عليها وواصفا لهذا الخليط {1}

وقد تنبه الى ذلك استاذنا الدكتور عبد الاله احمد وهو في معرض ودة على مقال فاضل ثامر من يخاف السردية ؟

يقول " ان الأستاذ فاضل ثامر يطلق على هذا الحقل النقدي المسميات الآتية : السرديات أو السردية أو علم السرد

من دون ان يحدد أي المصطلحات أدق على الدلالة عليه .

فهل هذا يعني ذلك يعني انها تدل على الشيء ذاته ؟ فاذا كان الأمر فاننا نسأله هل السرديات جمع لمفردة السردية ؟

وهل هناك سرديات متعددة في هذا الحقل المنهجي وما هذه السرديات ؟ {2} وهذا الاضطراب ناجم أما عن تصرف

المخل بمعنى المصطلح عن تعريبه ، أو عن التعريب بالمعنى تعريباً يتوخى ترجمة المصطلح مباشرة الى العربية.

2- تعدد المفاهيم والمصطلحات مثل تعددية مفهوم السرد ايضا وقد تكون هذه المصطلحات بديلة عنه مثل : القص ،

الحكي ، الرواية أ الأخبار ، الصيغة .

3- سوء فهم المصطلحات السردية مثل مصطلحالسردية **narratology** الذي ترجم الى الساردية ومصطلح

علم السرد اذى توهم جميع النقدة العرب علوط محمد وسعيد يقطين و عبد الله ابراهيم بان جعلوا بداية البحث فيه

وانطلاقته على يد الروسي فلاديمير بروب ومن تابعه في طريقة دراسته للقصص بريمون وغريماس مع العلم ان

لا علاقة لهم بهذا المصطلح ومفهومه ولا ينضون تحته بتاتا .

4- تعدد المفاهيم لمصطلح واحد {3} مثل تعدد مفهوم السرد مع العلم أن المصطلحات ثابتة مثل الـ **narration** و

**narrative** يفهم من مرة على انها تتابع للاحداث في القصة ومرة هي طرائق عرض تتابع الاحداث ومرة الاحداث

المسرودة من السارد وهكذا دواليك

---

{1} ينظر : كلمات ، د. علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد : ط 1 ، 1997 : 138 - 139

{2} كلمة أخيرة : في السردية و اشكالياتها ، الثورة ، بغداد ، ع8004 ، 5 أ ب 1992 : 7 .

{3} ينظو : السرد في الرواية المعاصرة : الرجل الذي فقد ظله نموذجا ، د. عبد الرحيم الكردي ، دار الثقافة ،

القاهرة ، ط1 ، 1992 : 91 .

تعريف علم السرد في المعاجم العربية المتخصصة :

علم السرد :

- علم القصة عند تودوروف

- دراسة السرد والبنى السردية

- تقنيات خطابية في الرواية {1}

هذه التعريفات جميعا تستلزم قارنا حصينا عند تودوروف حتى يصل الى

معرفة ما يقصده د. سعيد علوش بعلم القصة الذي يقابل علم السرد ، الا انها مع ما تتسم به من الایجاز لا

تعطي صورة واضحة عن طبيعة هذا العلم

علم السرد narratology:

ومعناه دلراسة السرد من حيث هو سرد فقط أو فن قص القصة أو سرد الأحداث {2}

وهذا التعريف ليس جامعا مانعا فهو لا يهتم بالسارد أو المسرود له وانما يسرد الاحداث فقط التي هي

غاية هذا العلم من دراسة السرد

علم السرد narratology :

هو دراسة النص واستنباط الاسس التي يقوم عليها وما يتعلق بذلك من نظم تحكم انتاجه وتلقيه {3}

وهذا التعريف الأخير أفضل من سابقه لانه ياخذ باركان السرد الثلاثة :

- السرد

- انتاجه السارد او المؤلف

- تلقيه المسرود نه او القارئ

---

{1} معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : 11

{2} المصطلحات الأدبية الحديثة : 60

{3} دليل الناقد الأدبي : 103